



الجمعية البرلمانية للإتحاد من أجل المتوسط



لجنة الطاقة والبيئة والمياه

مشروع محضر الاجتماع

الذي انعقد في سالزبورغ، النمسا
في 1 تموز/يوليو 2011

1. افتتاح الاجتماع من جانب رئيس اللجنة السيد شتيفان شينناخ Stefan SCHENNACH والسيد سيمون إيلمر Simon ILLMER، رئيس البرلمان المحلي لمقاطعة سالزبورغ

رحّب الرئيس بالمشاركين وعبّر عن أسفه لعدم تمكّن نائبي الرئيس من المشاركة في الاجتماع. كما عبّر عن استياء أعضاء اللجنة حيال الأوضاع في سوريا وليبيا، أملاً أن تتمكّن تونس ومصر من المشاركة من جديد في أعمال اللجنة. وشدّد السيد شينناخ على أن اللجنة قد تعاونت منذ البداية تعاوناً وثيقاً مع الجامعة الأورومتوسطية وشكر السيدة رودى كراتسا-تساغاروبولو Rodi KRATSA-TSAGARPOULOU، نائبة رئيس البرلمان الأوروبي ورئيسة الفريق العامل الخاص بالجامعة، على الجهود التي بذلتها من أجل إقامة العلاقات مع الجامعات ومعاهد البحوث الأخرى.

وألقى السيد سيمون إيلمر، رئيس البرلمان المحلي في مقاطعة سالزبورغ، كلمة ترحيب قال فيها إننا نواجه حالياً أنواعاً مختلفة من الأزمات، منها الأزمة المالية أو التغييرات الحاصلة في العالم العربي، وهو نطاق عمل اللجنة، أو التوزيع العادل للمياه العذبة أو النقاش القائم حالياً حول الوقود الأحفوري، مما يجعل قدرات العالم العربي على توليد الطاقة المتجددة موضوع الساعة. وأشار إلى أنه من الضروري متابعة الحوار في منطقة المتوسط وهي منطقة حساسة للغاية وغنية ثقافياً. كما شدّد على أهمية تكثيف الحوار والمساهمة في بناء تفاهم متبادل أفضل.

2. اعتماد محضر الاجتماع الأخير الذي انعقد في روما في 3 آذار/مارس 2011

تم اعتماد محضر الاجتماع الأخير للجنة الطاقة والبيئة والمياه الذي انعقد في روما.

3. قدرات العالم العربي على توليد الطاقة المتجددة

قام المتحدث الرئيسي، السيد عبد الرحيم الحفيدي، مدير وزارة الطاقة والمعادن والمياه والبيئة في المملكة المغربية، بالإدلاء ببيانه. فأعطى لمحة عن التطورات والتوقعات في مجال الطاقة المتجددة في المغرب، بما في ذلك مشاريع البنية التحتية وشبكة الطاقة المستدامة في منطقة المتوسط. كما قدّم الإستراتيجية الوطنية الجديدة للطاقة، موضحاً طاقات المغرب في مجال إنتاج الطاقة المستدامة، بما فيها الطاقة الهوائية. وأشار إلى أن المغرب قد أنشأت معهداً للبحوث حول الطاقة المتجددة وقد خصّصت موارد مالية مهمة لخطة استثمارها في هذا المجال، كما أنه هناك طلب شديد على المهنيين المحترفين في هذا المجال في بلاده. ودافع السيد الحفيدي عن فكرة دعم فرق الأسعار بين كلفة الطاقة المولدة من الوقود الأحفوري والطاقة المتجددة إلى أن تصير هذه الأخيرة مربحة وأقل كلفة.

شارك في المناقشة مندوبون من الأردن ولوكسمبورغ ومالطا والمغرب والسلطة الفلسطينية والبرلمان الأوروبي.

4. البيئة والإستدامة في المتوسط، بما في ذلك تأثيرات تغيّر المناخ

كانت المتحدثة الرئيسية في هذا الموضوع السيدة هيلغا كرومب-كولب Helga KROMP-KOLB ، وهي مديرة معهد الأرصاد الجوية في جامعة فيينا للموارد الطبيعية والعلوم الحياتية. فألقت كلمة حول تغيّر المناخ في المنطقة. وشرحت ارتفاع الحرارة في الأعوام المائة والخمسين الأخيرة التي نجمت عن أنشطة الإنسان، ليس فقط في حرق الوقود الأحفوري بل أيضاً بسبب التغيرات في نمط الزراعة. وشددت على أن استمرار الحرارة في الإرتفاع لن يحتاج إلى تقنيات جديدة وتطورات تقنية فحسب، بل أيضاً إلى تغيير في أسلوب العيش.

وشجعت السيدة كرومب-كولب على إقامة تعاون وثيق مع الجامعة الأورومتوسطية.

ثم كان المتحدث الرئيسي الثاني السيد أياد أسامة جورج أبو ردينه Iyad Usama George ABU RUDAINEH من جمعية أصدقاء الأرض في الشرق الأوسط، وهي منظمة بيئية غير حكومية ثلاثية الأطراف أردنية فلسطينية إسرائيلية. وعرض أبو ردينه لأنشطة منظمته وبشكل خاص، مشروع "حسن الجوار المائي" الذي يهدف إلى الحفاظ على وادي نهر الأردن والبحر الميت واستخدامها العادل. كما شرح الواقع البيئي والدور المهم للمنطقة مع التحديات الكبيرة التي تواجهها، مثل المنافسة على المياه. وأكمل حديثه عارضاً أمام اللجنة البحوث العلمية وتطوير إستراتيجية إقليمية لإعادة التأهيل في المنطقة مقدماً أهم الإستنتاجات والتصورات لإعادة التأهيل الممكنة. ومن إحدى النجاحات التي حققت كان بناء محطة جديدة لمعالجة مياه الصرف تغطي الدول الثلاث في الوادي.

وفي المناقشة، طالب السيد إبراهيم أبو عياش من السلطة الفلسطينية بتكريس حقوق الدول المجاورة كافة في الحصول على مياه نهر الأردن. وشددت السيدة أوريت زواريتز Orit ZUARETZ على أن إسرائيل نجحت في العمل مع السلطة الفلسطينية على مجموعة من المشاريع. وأبلغت الأعضاء بأن إسرائيل قد اعتمدت قوانين صارمة للتخفيف من نسبة استهلاك المياه خاصة وأنه، مع تغيّر المناخ، ستعاني المنطقة من ازدياد شحة المياه حدة.

وشارك في المناقشة مندوبون من مالطا والأردن والمغرب والبرلمان الأوروبي.

وقال الرئيس إنه في حال لم تتوافر الإرادة للحفاظ على وادي الأردن، وهو واد فريد من نوعه في العالم، سنشهد عملية تدهور تؤدي في النهاية إلى زواله زوالاً تاماً. ومتابعة لتوصيات لجنة تقصي الحقائق التابعة لمكتب اللجنة في كانون الثاني/يناير 2010، شدد الرئيس على أنه سيرفض أي رد سلمي من الأردن وإسرائيل والسلطة الفلسطينية يستبعد الدخول في محادثات إضافية. على هذه المحادثات أن تجري في مالطا التي لا تزال على عرضها باستضافة المحادثات. كما أكد أن بند تصنيف اليونسكو لوادي الأردن تراثاً طبيعياً وثقافياً لا يزال مدرجاً على جدول الأعمال.

5. إدارة النفايات: مياه الصرف الصحي المنزلي والصناعي، النفايات الصلبة واستعادة النفايات (إعادة التدوير)

حيث أن الممثل عن شركة فاباغ VA TECH WABAG لم يتمكن من الحضور في اللحظة الأخيرة، قدم الرئيس لمحة عن المشاريع الناجحة في معالجة مياه الصرف الصحي مع مثّلين في الجزائر العاصمة وتونس العاصمة.

وقدم السيد فولغانغ كنوبيك Wolfgang KNOPPEK من شركة بوكسمارك لتصنيع الجلد عرضاً حول حماية البيئة وتنظيف مياه النفايات في الدباغات.

كما عرض السيد راينر نولفاك Rainer NOLVAK وهو أحد منظمي حملة "النقم بها" في أستونيا في عام 2008، لتجربته في تنظيم أيام التنظيف على صعيد البلد بكامله، التي سجلت بعد أستونيا نجاحاً كبيراً في الهند وسلوفينيا. وقال السيد نولفاك إنه يحضر ليوم تنظيف عالمي في عام 2012. ومقولة إنه لا يمكن لشخص وحده أن يغيّر الأمور هي خاطئة ولا أساس لها. فأشار إلى أنه ثمة أشخاص كثيرين يودون أن يلتزموا بقضايا ذات مغزى، كل ما يحتاجون إليه هو تنظيم جيد. في سلوفينيا، شارك 35% من السكان في يوم تنظيف بلدهم. وذكر بإعلان اعتمده البرلمان الأوروبي في هذا العام بشأن تنظيم يوم "النقم بها" في أوروبا. كما أرادت البرازيل، من بين دول عدة، أن تنظم أيام تنظيف أيضاً. وأشار السيد نولفاك إلى أنه يكفي أن يشارك 300 مليون شخص في العالم في هذه الحملة (أي 5% من عدد سكان العالم) لإنجاح يوم تنظيف العالم.

وشجّع الرئيس على إدخال التربية البيئية في البلدان المتوسطة للوصول إلى نمط سلوك مسؤول في مجال النفايات. كما ناصر فكرة نقلة إقتصادية إلى الوقاية من النفايات وإلى إعادة تدويرها. كما أن الأفراد يشعرون بالإرتياح ليس فقط حيال تنظيف بيئتهم، بل أيضاً خلال تكوين هوية جديدة عبر العمل الجماعي.

وشارك في المناقشة مندوبون من لاتفيا وإسرائيل ولوكسمبورغ والمغرب والبرلمان الأوروبي. فأعلموا اللجنة بالوضع في بلادهم بشكل خاص وسألوا عن كيفية الحصول على أكبر مشاركة ممكنة في حملات التنظيف هذه. ونصح السيد نولفاك بتعميم الأخبار حول هذه الحملة على كافة المستويات، بما في ذلك عبر الفيسبوك. وعلى مناصري هذه الحملة أن يكونوا صادقين ومقتنعين من أجل الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأفراد.

6. أية مسائل أخرى

أفاد الرئيس المشاركين بمواضيع تقارير اللجنة لنصف العام المقبل، وهي كما يلي:

1. قدرات الكتلة الإحيائية في بلدان المتوسط؛
2. تقليص حواجز التعاون بين دول الشمال والجنوب وفي ما بين دول الجنوب في مجالات التكنولوجيا الخضراء، خاصة في ما يتعلق بالحركية والطاقة والاتصالات وشبكات النقل؛
3. تنفيذ حملة تنظيف مشتركة "اليوم لنقم بها" كجزء من أنشطة الإتحاد من أجل المتوسط في عام 2012 من أجل تنظيف المتوسط ولتحفيز قطاع النفايات وتعزيز الوعي حيال البيئة، وذلك في إطار مبادرة لتكوين هوية مشتركة.

ويعد اتخاذ القرار المناسب من لجنة المكتب، سيطلب إلى البرلمانات المعنية بأن تبرم اتفاقات خطية من أجل تحضير هذه التقارير.

من المفترض أن ينعقد الإجتماع المقبل للجنة الطاقة والبيئة والمياه في كانون الأول/ديسمبر 2011 في المغرب أو فيينا.